قال الله سبحانه والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم
يخروا عليها صما وعميانا فدل علي انهم لعالم يذكرها
لما جاء منهم مثني وليتهم اذا ذكروا قد ذكروا خبايا ثم الا
حياء النطقاء هم الذين يذكرون المنسيين ويبعثون
النفوس لتامل الامرين وهم الذين قال الله تعالى
فيهم ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها او
اخذنا الامر في ذلك علي المتعارف من ايات القران
علي ما فسروا ولم نجد شيئا يختلف من الحجة كونها منسوخة
ولا لم تفضيل علي اية في كونها ناسخة وكان علي هذه ايه ٢
القضية واجبا ان تكون الايات المنسوخة التي ازال
حكمها محذوف وقد من بين الدفتين غير معروفة ولا معمول
بها وليس يكاد الشاهد يعطينا ذلك واذا كانت
الصورة هذه وجب ان يكون لقول الله سبحانه ما ننسخ من
اية او ننسها نات بخير منها او مثلها معنى يقع التعلق به
وارتباط النفوس عنده والاحتياط في مضيعة فنقول
وبالله التوفيق ان الايات التي ذكرها في الكتاب

فقال

فقال ما ننسخ من اية او ننسها الاية عني بها الائمة
الطاهرين عليهم السلام الذين باعلامهم يقوم الدين ابد الاعلام
فقوله ما ننسخ من اية او ننسها معناه ما ننقل من امام
من الائمة من دار الدنيا الى دار الطهارة مقر الملائكة
الا ونقيم مكانه من هو مثله او اوفر في الفضيلة منه
لئلا يخلو الارض من حجة لله تعالى فيها قائمة واذا
كان هذا علي هذه السبيل خرجنا من عميا ما تقدم ذكره
من التفسير وسوى ذلك مما يدل علي ان المقصود بهم
الاحياء النطقاء لا ما هو مسطور يحتمل المحو والاثبات يحتمل
قوله ان الذين كفروا باياتنا واستكبروا عنها الاستكبار
لا يجوز انه لم عند الكتابة المكتوبة ونقوش الخط المنقوشة
ان الاستكبار ووقوعه عند من يعرف الاستكبار ويفطن
بالمعرفة والانكار فايات الكتاب ليس من هذا القبيل
لانها شي وانما يصح ذلك ممن استكبر عن طاعة علي عم اولا
والحسن ثانيا والحسين ثالثا ومن تسلسل واحدا واحدا فافهما

Copyright © King Saud University